اثارها ، وللطلبات التي تقدم بها · فكارتر كان متشددا في التأكيد على المفهوم الاميركي للسلام ، وهو السلام الذي يقوم على الحدود المفتوحة بين الدول العربية و « اسرائيل » وعلى حدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها · كذلك فقد كان كارتر حريصا جدا على ان يبقي مفهومه للوطن الفلسطيني غامضا ومبهما جدا ، سواء من الناحية الجغرافية ـ اين يكون هذا الوطن ـ او من الناحية السياسية ـ الجهة التي تقرر انشاء هذا الوطن وتعتبر مسؤولة عنه ـ اضافة الى ذلك فان جودي باويل ، الناطق الصحفي باسم البيت الابيض ، كان واضحا في تصريحه الذي ادلى به تعقيبا على تصريحات السادات حول الموقف الاميركي من منظمة التحرير الفلسطينية ، عندما اكد « ان الولايات المتحدة لا تزال ترى انه لا يمكن منظمة التحرير الفلسطينية ان تضطلع بدور بناء في محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط ما دامت ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود » وقال « ان وجهة نظر الولايات المتحدة الاميركية من منظمة التحرير الفلسطينية لم تتغير »·

لقد حاول السادات خلال زيارته ان « يبيع » كارتر **معادلة فلسطينية ـ اردنية** « لتسهيل » مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف · بحيث تقوم علاقات خاصة ورسمية بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الاردني قبل عقد مؤتمر جنيف ، وتكون محصلة هذه العلاقات ، ان لا يجري بحث مسألة الكيان الفلسطيني الا بارتباط هذا الكيان مع النظام الاردني ، جغرافيا وسياسيا · وبهذا يمكن الاقتراب كثيرا من المعادلة الاسرائيلية لحل المسألة الفلسطينية · وفيما يتعلق بطبيعة التسوية ، فقد اوضح السادات استعداد بلاده لاجراء تعديلات طفيفة في الحدود ، ولاقامة علاقات عربية ـ اسرائيلية تنمي احتمالات التعايش المشترك والحدود المفتوحة ، وصولا الى تعايش طبيعي خلال عقد من السنين او اقل ·

ولكن على الرغم من كل هذه التنازلات ، فقد عاد السادات من زيارته « بخفي حنين » · عاد دون ان يحصل الا على وعود باحتمال بيع مصر اسلحة اميركية غير متطورة، ليس لدعم قدراتها العسكرية في مواجهة التفوق العسكري الاسرائيلي بل لمواجهة الوجود السوفياتي في افريقيا · والسؤال الذي يطرح نفسه علينا هنا هو ، لماذا لا تتجاوب اميركا مع مبادرات السادات « السلمية » ؟ لماذا تبدو اميركا واسرائيل متصلبتين كلما بدت مرونة عربية او تراجع عربي ؟ اين يكمن الخلل في هذه المعادلة ؟

قبل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد من التأكيد على ان هذه النتيجة لم تكن مفاجأة ، وكان التقدير منذ البداية ، ان المسار العربي نحو التسوية كما وضح بعد حرب تشرين « اوكتوبر » لن يؤدي في النهاية الا الى التسليم بالشروط الاسرائيلية ـ الاميركية للتسوية ، اذا كان لا بد من اتمام هذه التسوية ، لانه مسار افقد العرب الكثير من قدرتهم على المبادرة ، ودفعهم الى المراهنة على عامل وحيد اوحد ، وهو الدور الاميركي ، واسقاط ادوار كل القوى الاخرى الداخلة